الفصل الأول

فصـــل تمهيدى

الإطار العام للدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهمية الدراسة .
- الهدف من الدراسة .
- منـــهـــج الـــدراســـة .
- مصطلحات الدراسة .
- حـــدود الـــدراســـة .
- خطوات السير فى الدراسة .

obeikandl.com

مقدمة

يتوقف نجاح العملية التعليمية على إعداد المعلم إعدادا جيدا ، لذلك إهتمت معظم الدول بإعداد المعلم والوصول به إلى أقصى قدر ممكن من الكفاءة بحيث يستطيع أداء أدواره المختلفة. وهذا الاهتمام بالمعلم جعل عملية إعداده لا تنتهى بمجرد تخرجه ، إذ أنه من الاعتقاد الخاطىء أن إمكانية إعداد الطالب للقيام بأى نوع من الأعمال المنطوية تحت كلمتى تربية وتعليم يكون فى سنتين أو ثلاث أو أربع سنوات. (١)

لذا فإن إعداد المعلمين يتميز بأنه عملية متصلة ومستمرة ومتكاملة فى آن واحد . فهى تبدأ من اللحظة الأولى عند الإلتحاق بإحدى مؤسسات إعداد المعلمين ولا تنتهى عند التخرج منها ولكنها تستمر مدى الحياة المهنية للمعلم أثناء خدمته . ولذلك فإن إعداد المعلم قبل الخدمة وتدريبه أثناءها يمثلان جناحى النمو والإرتقاء المهنى والعلمى ، لأن الإعداد قبل الخدمة هو مجرد بداية الإنطلاق بينما التدريب أثناء الخدمة هو الضمان الوحيد لهذا الإنطلاق .(٢)

من أجل ذلك أدرك المسئولون عن التعليم فى كل دولة من دول عالمنا المعاصر أهمية إتاحة الفرصة أمام المعلمين للتزود من موارد العلم المتطور ومناهج الفكر المتجدد بما يضفى على عملهم صفة التجديد ومواكبة العصر . (٣)

وقد أدركت مصر أن حجر الزاوية فى إصلاح التعليم هو إصلاح أحوال المعلم وذلك بالإهتمام بإعداد المعلم قبل الإلتحاق بمهنة التدريس ، كما ينبغى مواصلة الإهتمام بتدريبه أثناء الخدمة ، هذا فضلا عن إصلاح أحوال المعلمين الإقتصادية والإجتماعية . (٤)

---

(١) أحمد إسماعيل حجى : **"فى التربية المقارنة"** -دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٧ ، ص٢٤٨

(٢) علـى عبد ربه حسن : **تدريب المعلمين أثناء الخدمة** " ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٨٥، ص ٢٥.

(٣) عرفات عبد العزيز سليمان : " **المعلم والتربية** " ، الأنجلو المصرية، القاهرة ١٩٨٢، ص٩٠

(٤) حسين كامل بهاء الدين : " **مبارك والتعليم نظرة الى المستقبل** " ، مطابع روز اليوسف الجديدة ١٩٩٢، ص ٤٨.

من أجل ذلك نادى المؤتمر القومى لتطوير التعليم بعلاج هبوط المستوى العلمى والمهنى للمعلمين بالمرحلة الإبتدائية مما يحتم إعدادهم إعدادا جامعيا . (١)

وقد وافق المجلس الأعلى للجامعات فى عام ١٩٨٨ على إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الأبتدائى بكليات التربية وصاحب ذلك قرار السيد وزير التعليم بإيقاف القبول بالصف الأول بدور المعلمين والمعلمات إعتبارا من العام الدراسى ١٩٨٨/١٩٨٩ . (٢)

وحتى لا يصبح هناك مستويان للمعلمين بالمرحلة الإبتدائية أحدهما جامعى والآخر غير جامعى فقد تم إعداد برنامج للتأهيل الجامعى بالإشتراك مع كليات التربية والمركز القومى للبحوث التربوية ينتظم فيه المعلمون من حملة المؤهلات المتوسطة أثناء قيامهم بأعمالهم الحالية ويمنحون عند نجاحهم فى هذا البرنامج شهادة فى التربية (تعليم أساسى) تعادل درجة البكالوريوس فى العلوم والتربية ، والليسانس فى الأداب والتربية التى تمنحها الجامعات المصرية . (٣)

ولعدم إمكانية تفرغ المعلمين للدراسة النظامية للحصول على المؤهل الجامعى فقد تم بناء البرنامج على أساس توصيل المادة التعليمية إلى الدارسين حيثما وجدوا أثناء العام الدراسى نظرا لصعوبة تفرغ المعلمين للدراسة تفرغا كاملا وصعوبة إنتقالهم إلى مراكز الدراسة ، ولقد اعتبر المجلس الأعلى للجامعات هذا البرنامج نظاما من نظم التعليم المفتوح . (٤)

أى أن البرنامج قد قام على نظام له أسس وخصائص معينة تختلف عن نظم التعليم التقليدية، لذا فإن عملية التقويم لهذا البرنامج فى ضوء نظام التعليم المفتوح تكتسب قدرا كبيرا من الأهمية وذلك لإختلاف طبيعة البرنامج واختلاف النظام الذى اتخذ أساسا له .

---

(١) المؤتمر القومى لتطوير التعليم: "**إعداد المعلم وتأهيله**" ، جامعة القاهرة ، يوليو ١٩٨٧ ، ص ١٦

(٢) أحمد إسماعيل حجى: "**نظام لتعليم فى مصر**" – دار النهضة العربية، ١٩٩١ ، ص ٤٦٣

(٣) جامعة عين شمس : " **برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى**" – دليل الدارس ١٩٨٣ ص٦

(٤) المجلس الأعلى للجامعات: "**تقرير لجنة دراسة نظام الجامعة المفتوحة**" – القاهرة ١٩٨٧، ص ١٣.

مشكلة الدراسة:

يختلف برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى عن برامج التدريس الأخرى التى تقدم للمعلمين من حيث:-

[١] طول مدة الدراسة حيث أنها تستمر أربع سنوات كاملة .

[٢] إعداد مناهج دراسية فى جميع التخصصات العلمية والأدبية .

[٣] قيام كليات التربية بالجامعات المصرية بالأشراف على البرنامج ، ويتولى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات التدريس فيه.

ولقد بدأ هذا البرنامج منذ العام الدراسى ١٩٨٣/١٩٨٤ وحتى الآن .

وقد أجريت دراسات عديدة لتقويم البرنامج بجوانبه المختلفة من حيث الأهداف ، ونظام الدراسة ، ووسائل التعليم بالبرنامج.

- من حيث الأهداف أوضحت الدراسات السابقة (١) أن هناك قصورا فى تعريف الدارسين بأهداف البرنامج ، كما توصلت هذه الدراسات إلى أنه لم يطرأ أى تغيير على إتجاهات الدارسين أو كفاءة التدريس لدى المعلمين الذين أنهوا الدراسة بالبرنامج ، أى أن البرنامج لم يحقق الأهداف الموضوعة له . وذلك بسبب عدم وجود الإمكانات التى تحقق التعلم من بعد.

- ومن حيث نظام الدراسة فقد رأى ٩٠٪ من عينة إحدى الدراسات السابقة أن نظام الدراسة بالبرنامج لا يساعد على تحقيق أهدافه ، وكانت هذه العينة أعضاء لهيئات تدريس . (٢)

---

(١) أحمد إسماعيل حجى: "**دراسة تقويمية لبرنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى**" بحث مقدم إلى مؤتمر معلم التعليم الأساسى الحاضر والمستقبل" - كلية التربية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٨٦

- على محمد الديب: "**دراسة تقويمية لبرنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية من ناحيتى الإتجاهات التربوية وكفاءة التدريس**" مجلة علم النفس - الهيئة العامة للكتاب ، العدد السابع ١٩٨٨ ، ص ٥٩

(٢) دراسة أحمد إسماعيل حجى: مرجع سابق .

- ومن حيث وسائل التعليم المستخدمة بالبرنامج فقد أثبتت بعض الدرسات أن الكتب هى أكثر الوسائل إستخداما ، ولقد أجمع عدد كبير من الدارسين يقدر عددهم بـ ١٨٧٣ دارسا أن الكتب تعتبر من أهم الوسائل التعليمية التى يعتمد عليها الدارسون . (١)

وأوضحت تلك الدراسات أن المقررات الدراسية تحتاج إلى تحليل فى ضوء عمل مدرس المرحلة الإبتدائية وكذلك فى ضوء النظام المتبع فى البرنامج وهو نظام التعليم المفتوح . (٢)

- أما برامج الإذاعة والتليفزيون فإنها غير متكاملة مع مواد التعليم الأخرى.

فلقد أوضحت الدراسات السابقة (٣) أن برامج التليفزيون يؤخذ عليها أن:

[١] أسلوبها تقليدى والشرح غير مفهوم .

[٢] كثير ما يخرج البرنامج التليفزيونى عن المقرر أو الموضوع .

[٣] وجود قصور فى مراحل الإعداد للبرامج .

[٤] قلة عدد هذه البرامج بالنسبة للمقررات الدراسية .

[٥] عدم وجود إختلاف بين ما يقدم بالإذاعة والتليفزيون وما يدرس بالبرنامج.

كما أوضحت هذه الدراسات أن برامج الإذاعة تؤخذ عليها:

١- عازه محمد محمد أحمد: "**تقويم برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية إلى المستوى الجامعى بمحافظة المنيا فى ضوء المعايير لداخلية للبرنامج من وجهة نظر الدارسين**" بحث مقدم إلى مؤتمر إعداد المعلم فى ضوء إستراتيجية تطوير التعليم - كلية التربية ، جامعة المنيا ، أكتوبر ١٩٩٠

- نجوى حسين خليل: "**إستطلاع رأى الدارسين فى برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى نحو البرنامج**" المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة ١٩٩١

٢- المركز القومى للبحوث التربوية: "**تقويم برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى** - التقرير النهائى ١٩٨٨

٣- المركز القومى للبحوث التربوية بالإشتراك مع إتحاد الإذاعة والتليفزيون - **تقويم البرامج المنهجية بالإذاعة والتليفزيون** ، ١٩٨٨

- فايز رشاد الشناوى: "**دراسة مقارنة لدور أجهزة الإعلام فى تأهيل المعلمين فى ج. م. ع. ، الولايات المتحدة الامريكية ، اليابان ، المغرب** - رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١

١- عدم معرفة الدارس بوجود برامج إذاعية .

٢- عدم ملائمة برامج الإذاعة للمقررات العلمية .

٣- إختصار الشرح وعدم القدرة على التوصيل .

أما أسلوب الدراسة المباشرة ومراكز اللقاءات فإنه يعانى من بعض السلبيات من أهمها:(١)

١- عدم تلائم مراكز الدراسة مع أماكن إقامة الدارسين .

٢- عدم تحديد موضوعات للمناقشة يعرفها الدارسون مسبقا .

٣- عدم الاشراف الجاد من الجامعات على هذه المراكز .

٤- إنخفاض نسبة الحضور وعدم إستفادة الحاضرين من اللقاءات .

٥- عدم إتساع وقت المحاضر لمناقشة الدارسين .

٦- عدم تناسب أسلوب اللقاءات مع أهمية المواد العلمية ، حيث يكون اللقاء عبارة عن محاضرة .

أما بالنسبة للأمتحانات فإنها تعتبر امتحانات نهائية ولا يؤخذ فى الإعتبار أى نشاط للدارس خلال العام . أما مخرجات البرنامج فإن نسبة عدد الخريجين لا تتجاوز ١٥٪ من عدد الدارسين فى المستوى الرابع ، فجامعة عين شمس كمثال: كان عدد الطلاب فى المستوى الرابع (٢) للعام الدراسى ٩٢/٩١ يقدر بـ ٢١٧١ طالبا منهم ١٩١ طالبا بالقسم الأدبى ، ٩٨٠ طالبا بالقسم العلمى . نجح منهم ٣١٥ طالبا منهم ١٨٠ طالبا بالقسم الأدبى ، ١٣٥ طالبا بالقسم العلمى أى بنسبة ١٤,٥٪ .

---

(١) زهدى على مبارك: **"تقييم أسلوب اللقاءات والامتحانات المتبع فى برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر الدارسين"** مجلة كلية التربية بالمنصورة - العدد الثامن ، جـ أ ، ديسمبر ١٩٨٦ ، ص ٧٢

- محمود عباس عابدين: **"عوامل إقبال وإحجام الدارسين فى برنامج التأهيل التربوى للمستوى الجامعى عن حضور اللقاءات"** بحث مقدم إلى المؤتمر الأول بكلية التربية بالإسماعيلية / جامعة قناة السويس - الإسماعيلية، ١٩٨٨

(٢) خطاب موجه إلى السيد أمين عام البرنامج ببيان أعداد الدارسين وحالتهم فى ١٩٩٣/٣/١٨م .

وفى نفس العام تم فصل ٥١٠٧ طالبا لاستنفاذ مرات الرسوب .

مما سبق يلاحظ أن البرنامج يعانى من أوجه قصور كثيرة ظهرت من وجهة نظر الدارسين . إلا أن دراسة المركز القومى للبحوث الإجتماعية(١) · أوضحت أن معظم أفراد العينة من الدارسين وعددهم ١٨٧٣ دارسا لم يسمعوا عن الجامعة المفتوحة . والتى يعتمد البرنامج على فلسفة ونظام التعليم بها .

ويختلف أسلوب التقويم فى هذه الدراسة عن الدراسات السابقة الأخرى حيث أن تقويم البرنامج فى هذه الدراسة سوف يكون فى ضوء معايير وأسس نظام التعلمي المفتوح حيث أن المشكلة التى يعانى منها البرنامج هى إفتقاده عند التطبيق لأسس وشروط التعليم المفتوح .

ومن هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تتصدى للإجابة عن التساؤل الرئيسى التالى: **ما مدى تحقيق برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى لفلسفة التعليم المفتوح ؟** .

وللإجابة عن هذا التساؤل فإن هناك تساؤلات تمهد للإجابة عنه:

١- ما أهم ملامح وخصائص برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى ؟

٢- ما دور التعليم المفتوح كأسلوب لتأهيل المعلمين ؟

٣- ما العناصر المكونة للعملية التعليمية فى نظام التعليم المفتوح ؟ وما الأسس الواجب توافرها فيه ؟

٤- ما مدى توافر أسس التعليم المفتوح فى جوانب البرنامج المختلفة ؟

٥- ما أوجه القوة والضعف فى برنامج تأهيل المعلمين فى ضوء فلسفة التعليم المفتوح ؟

أهمية الدراسة

التعليم الأساسى حق لكل طفل سواء فى المدينة أو فى القرية ، وتعتبر المرحلة الأولى من التعليم الأساسى (الإبتدائى) هى المرحلة التى تكفل للطفل التمرس على طريقة التفكير السليم

---

(١) نجوى حسين خليل ، هند طه أحمد: "**إستطلاع رأى الدارسين فى برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى نحو البرنامج** – المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، القاهرة ١٩٩١م.

وتضمن له حدا أدنى من المعارف والمهارات والخبرات التى تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج . (١)

هذه المرحلة تحتاج إلى معلم تتوافر فيه الكفاءات التربوية والعلمية اللازمة . لذلك كان لابد من إعداده تحت مظلة الجامعات . وإيقاف القبول بدور لمعلمين والمعلمات.

ولرفع مستوى ١٥٠,٠٠٠ معلم من خريجى دور المعلمين والمعلمات إلى المستوى الجامعى. كان برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية ويستهدف ذلك تأهيل ١٠,٠٠٠ دارس سنويا . مما يجعل هذا البرنامج له أهمية كبرى لمعلمى المرحلة الإبتدائية وبالتالى للتعليم الإبتدائى بوجه عام.

وحتى يؤدى هذا البرنامج الهدف العام منه وهو رفع كفاءة دور المعلمين والمعلمات . وحيث أن البرنامج يستخدم نظاما جديدا وأسلوبا متطورا وهو أسلوب التعليم المفتوح . كما أن البرنامج يعتبر فترة جامعية تمتد إلى أربع سنوات . بمقرراتها وامتحاناتها ونظمها الفرعية الآخرى . من أجل ذلك فإن البرنامج فى حاجة إلى دراسات تقويمية عديدة فى نظمه المختلفة ، وتأتى هذه الدراسة كإحدى هذه الدراسات التى يمكن أن تسهم فى تصحيح مسار العمل فى هذا البرنامج الحيوى الذى يتصدى لإعداد عدد كبير من المعلمين.

الهدف من الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التقويم ، والتقويم فى التربية عملية تستهدف الحكم على الإداء فى برنامج تربوى معين إستنادا إلى معايير محددة . (٢)

لذا تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى من حيث مدى ملائمة هذا البرنامج لفلسفة وأسلوب التعليم المفتوح . وذلك بتطبيق معايير وأسس نظام التعليم المفتوح على بعض جوانب البرنامج . ثم بيان أوجه القوة والضعف فى هذا البرنامج فى ضوء فلسفة التعليم المفتوح ، مع طرح بعض الإقتراحات التى

---

(١) منصور حسين ، يوسف خليل يوسف: "**التعليم الأساسى .. مفاهيمه وتطبيقاته**"، مكتبة غريب ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص ٢٤.

(٢) سامى محمد نصار: "**التقويم فى برامج محو الأمية ، أسسه ، مجالاته ، أدواته**" المركز الإقليمى لتعليم الكبار – سرس الليان / ج. م. ع. ١٩٨٣ ، ص ١

قد تساعد على تحقيق فاعلية البرنامج . والذى يعتبر علامة متميزة فى تاريخ تدريب معلمى المرحلة الإبتدائية أثناء الخدمة ، وتأهيلهم للمستوى الجامعى .

منهج الدراسة

حتى تستطيع هذه الدراسة تقويم برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية فلابد من إستخدام منهج يسعى إلى تقديم وصف دقيق للظاهرة المدروسة ورصد الواقع كما هو . مع جمع بيانات دقيقة عن الظاهرة المدروسة . ويعد ذلك أهم مقومات المنهج الوصفى .(١)

ومن أهم أساليب المنهج الوصفى تحليل المضمون والوثائق والكتب المدرسية.

كما يهدف المنهج الوصفى إلى إستخراج النتائج ذات الدلالة والمغزى المناسب للمشكلة المطروحة .

وبناء على ما سبق فإن المنهج الوصفى: هو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

١- تأهيل المعلمين :

المقصود بكلمة تأهل " لغوياً ، شخص يستحق وضعاً معيناً ويحتاج لإعداد حتى يصل إلى هذا الوضع لأنه أصبح أهلاً له (٢) ويقصد بهذا اللفظ فى البرنامج " إعداد المعلمين لوضع أعلى علمياً وثقافياً ومهنياً .

---

(١) أنظر :-

- ديوبلد ب. فان دالين: "**مناهج البحث فى التربية وعلم النفس**" ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون - مكتبة الأنجلو المصرية / القاهرة ، ص ٢٩٢.
- محمد لبيب النجيحى ، محمد منير مرسى: "**البحث التربوى أصوله ومناهجه**" - عالم الكتب ، ١٩٨٣ ص ٢٠٩
- جابر عبدالحميد جابر ، أحمد خيرى كاظم: "مناهج البحث فى التربية وعلم النفس" - دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ١٣٣.

(٢) أنظر : - أبن منظور ، معجم لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ج١ ، ص ١٦٤.

- مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م، ص ٢٩.
- محمد على الخولى ، قاموس التربية ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١، ص ١٩.

٢- التعليم المفتوح :-

هناك تعريفات عديدة للتعليم المفتوح (١) ولكن أبسط هذه التعريفات تعريف Phil Race (٢) حيث يعرف التعليم المفتوح " بأنه أسلوب يسمح بقدر أكبر من حرية الاختيار للدارس لا يتوفر فى التعليم التقليدى ، فالدارس يختار أين ومتى وكيف يتعلم" .

٣- التعريف ببرنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى:-

يمثل هذا البرنامج صورة من صور التعاون بين وزارة التربية والتعليم ، والمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية وكليات التربية ، وتم إعداد مشروع للبرنامج عام ١٩٨٢ (٣) وتم موافقة المجلس الأعلى للجامعات فى ١٩٨٣/٣/١٠ على هذا البرنامج واعتباره من الأحكام المؤقتة الملحقة باللوائح الداخلية لكليات التربية، وبدأت الدراسة بالبرنامج يوم السبت ١٩٨٣/١٠/٨م.

أهداف البرنامج: (٤)

يهدف البرنامج عامة إلى رفع المستوى العلمى والمهنى لمعلمى المرحلة الإبتدائية من التعليم الأساسى إلى المستوى الجامعى.

ولكى يتحقق هذا الهدف العام فلا بد من تحقيق الأهداف التالية:

(١) إنماء قدرة الدارس على القيام بوظائفه كمعلم فى المرحلة الأولى .

(٢) إنماء قدرة الدارس على النمو العلمى والمهنى والوظيفى ويشمل هذا الهدف جانبين متكاملين هما:

أ - القدرة على التعليم الذاتى .

ب - القدرة على مواصلة التعليم والتدريب .

- مجمع اللغة العربية ، **المعجم الوجيز** ، المطابع الأميرية ، القاهرة ، ١٩٩٠م، ص ٢٩. =

= - محمد على الخولى ، **قاموس التربية** ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨١، ص ١٩.

(١) سوف تتناول هذه الدراسة التعريفات المختلفة للتعليم المفتوح فى الفصل الثانى .

(2) Race, Phil, **The open learning hand book**, kogan page, London, 1989, p.p 14,15 .

(٣) المركز القومى للبحوث التربوية: "**مشروع رفع مستوى معلمى الحلقة الابتدائية للتعليم الاساسى** ، القاهرة ، ١٩٨٢م.

(٤) نفس المرجع السابق، ص ٣.

(٣) إنماء قدرة الدارس على القيام بدور فعال فى تطوير التعليم فى المجتمع والأرتفاع بالمستوى المهنى.

(٤) إنماء قدرة الدارس على القيام بدور فعال فى تطوير بيئته ومجتمعه .

ويتضمن كل هدف من الأهداف السابقة أهدافا إجرائية سلوكية يتطلبها تحقيق كل هدف .

نظام وشروط القبول:(١)

تم وضع شروط للقبول بالبرنامج وتتضمن:

(١) أن يكون الدارس حاصلا على دبلوم المعلمين خمس سنوات بعد الاعدادية .

(٢) ألا يزيد سن الدارس عند التقديم عن ٤٥ سنة .

(٣) أن يكون الدارس ممارسا للعملية التعليمية .

(٤) أن يكون الدارس حاصلا على آخر تقريرين بامتياز .

(٥) أولوية القبول حسب الأقدمية .

(٦) ألا يكون قد صدر قرارا ضده بالحرمان من أعمال الامتحانات .

النظام العام للدراسة: (٢)

الدراسة بالبرنامج أربعة مستويات دراسية ، مدة كل منها عام دراسى ، والدراسة فى المستوى الأول موحدة لكل الدارسين ، حيث يبدأ التخصص من المستوى الثانى.

ويتضمن البرنامج نوعين من المقررات:

النوع الأول:

مقررات عامة يدرسها جميع الدارسين ، وتهدف إلى رفع مستوى المعلم للتدريس فى الصفوف الثلاثة الأولى .

النوع الثانى:

---

(١) شروط القبول أطلع عليها الباحث فى كلية التربية ، جامعة حلوان ، العام الدراسى ٩٢-١٩٩٣م.

(٢) المركز القومى للبحوث التربوية ، مشروع رفع مستوى معلمى المرحلة الابتدائية من التعليم الاساسى ، ١٩٨٢م، ص٥.

مقررات تخصصية تؤهل المعلم للتدريس فى الصفوف الأخيرة من المرحلة الإبتدائية كمعلم مادة فى أحد التخصصين الآتيين:

أ – لغة عربية وتربية دينية ومواد إجتماعية .

ب – رياضيات وعلوم .

– وفى بداية البرنامج كانت الدراسة فى كل مستوى تتكون من ثلاثة فصول دراسية:

[أ] الفصل الأول: (أكتوبر / يناير)

[ب] الفصل الثانى: (فبراير / يونيو)

[جـ] الفصل الثالث: (يوليو / أغسطس)

– ومنذ عامين صارت الدراسة فصلين دراسيين يناير ، يوليو من كل عام .

– يمكن للدارس التسجيل لمقررات أى مستوى بشرط النجاح فى مقررات المستوى السابق أو الرسوب فيما لا يزيد عن مقررين .

وسائط التعليم: (١)

يعتمد البرنامج على إعتبارات أساسية من أهمها:

[١] توصيل المادة التعليمية إلى الدارسين حيثما وجدوا أثناء العام الدرسى نظرا لصعوبة تفرغ الدارسين تفرغا كاملا وصعوبة إنتقالهم إلى مراكز الدراسة .

[٢] إستخدام أسلوب التعليم الذاتى الذى يعتمد على إستخدام وسائل تعلم متعددة مثل:

أ – المطبوعات

ب – البرامج التليفزيونية والإذاعية

جـ – مراكز التجمعات

د – الزيارات هـ – الدراسات النظامية

---

(١) كلية التربية ، جامعة عين شمس: "دليل الدارس" القاهرة ، ١٩٨٤م ، ص ١٧.

الإمتحانات: (١)

يمتحن الدارسون فى نهاية كل فصل دراسى ولا ينتقل الدارس من مستوى إلى مستوى آخر إلا إذا كان ناجحا فى جميع المقررات ، أو فى حالة رسوبه فى مقررين فقط على أن يؤدى الامتحان فيما رسب فيه فى نفس الفصول الدراسية التى تدرس فيها هذه المقررات .

الشهادة الممنوحة:

بناء على قرار المجلس الأعلى للجامعات بجلسته فى ١٩٨٣/٣/١٠م . والقرار الوزارى رقم ٣٠٢ الصادر فى ١٩٨٤/٥/٣ (٢) والقرار الجمهورى رقم ٣٢١ لسنة ١٩٨٧م . تقرر منح الدارسين الذين يتمون دراسة هذا البرنامج بنجاح شهادة فى التربية (تعليم أساسى) وهذه الشهادة تعادل درجة البكالوريوس فى العلوم والتربية ، أو الليسانس فى الأداب والتربية.

كما تقرر ذكر التقدير الذى يحصل عليه الدارس فى الشهادة ويؤخذ على أساس السنة الرابعة فقط .

حدود الدراسة:

يستخدم البرنامج أساليب تعلم متعددة منها:

أ - المطبوعات والتى تصدر فى شكل كتب فقط .

ب - اللقاءات .

جـ - الزيارات .

د - الدراسة المنتظمة .

---

(١) نفس المرجع السابق ، ص ٢١.

(٢) القرار الوزارى رقم ٣٠٢ بتاريخ ١٩٨٤/٥/٣ بشأن المؤهل الدراسى للتأهيل الجامعى ، القاهرة ١٩٨٤م.

إلا أن بعض الدراسات السابقة عن البرنامج (١) أوضحت أن أهم وسيلة يعتمد عليها الدارسون هى الكتب ، وأشارت هذه الدراسات إلى ضرورة إعداد دراسة توضح مدى تمشى الكتب المقررة على الدارسين مع أسلوب التعلم بالبرنامج .

ومنذ بدء الدراسة بالبرنامج عام ٨٤/٨٣ إلى الآن . وهذه الكتب المقررة تصدر كما هى دون أى تعديل فيها لتلائم الأسلوب المستخدم بالبرنامج . (٢)

لذا فإن هذه الدراسة التقويمية سوف تركز على تقويم الكتب المقررة على الدارسين فى البرنامج وذلك فى ضوء معايير وأسس الكتب المقررة فى نظم التعليم المفتوح .

خطوات السير فى الدراسة:

تسير الدراسة الحالية حسب الخطوات الأتية:

أولا : الدراسة النظرية

وتشمل ثلاثة فصول ، وتهدف إلى إشتقاق الأسس التى يقوم عليها نظام التعليم المفتوح ، وستكون هذه الفصول كما يلى:

الفصل الأول : الإطار العام للدراسة .

الفصل الثانى : التعليم المفتوح كأسلوب لتأهيل المعلمين .

الفصل الثالث : العملية التعليمية فى برامج تأهيل المعلمين فى نظم التعليم المفتوح .

---

(١) المركز القومى للبحوث التربوية: "**تقويم برنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى**" - التقرير النهائى ، ١٩٨٨م.

- محمود عباس عابدين: "**عوامل إقبال وإحجام الدارسين فى برنامج التأهيل التربوى للمستوى الجامعى عن حضور اللقاءات**" بحث مقدم إلى المؤتمر الأول - كلية التربية / الإسماعيلية ، ١٩٨٨م.

- ليلى حليم ساويرس: **تقويم الوسائل التعليمية فى تعليم اللغة الإنجليزية ببرنامج تأهيل معلمى المرحلة الإبتدائية للمستوى الجامعى**" ، رسالة ماجستير - كلية التربية / جامعة حلوان ، ١٩٩١م.

(٢) مقابلة مفتوحة مع أ. أحمد عبدالمعطى وكيل الوزارة لشئون الكتب ، سبتمبر ١٩٩٣ - الملحق رقم ٩.

ثانيا : الدراسات التطبيقية :

وتهدف إلى معرفة توافر أسس التعليم المفتوح فى الكتب المقررة على برنامج تأهيل المعلمين . وسيتم ذلك من خلال:-

الفصل الرابع:- تقويم المواد المطبوعة .

من حيث:- ١- اجراءات وصول الكتب للدارسين .

٢- مدى ملائمة الكتب لاسلوب التعليم المفتوح ، وذلك عن طريق بطاقة تقويم التعليم المفتوح التى سوف يتم اعدادها فى هذه الدراسة.

الفصل الخامس : نتائج الدراسة .

وتتضمن مايلى :-

أ - نتائج عامة

ب - نتائج توصلت اليها الدراسة الحالية.

جـ - مقترحات الدراسة

****